

يوزع له فكرا، أو يُخرج له صدرا، وقدم العالم عنه، فدية له. رغبتُ إلى الله في إطالة بقاءه، كاشفاً بدوام مدته الغم، وساداً بنضارة دولته الثلم، والله يُطيل بقاءه وارثاً للأعمار، مفسوحاً له في الامهال والإنظار. مُحصن الدولة عن النوائب اللاحقة، مَحْمِيَّ العرصة عن المصائب الطارقة. أطال الله بقاءه، وارثاً للأجال، حائزاً للأمانى والآمال، ينسخ مُدَّة الملوين، ويُخلق جِدَّة الجديدين، وعمِّره عمر النَّسرين، وأبقاه بقاء العصرين. عمِّره الله محوط النفس والساحة، مُبشراً للخيرات المُتاحة. مُصْرِفاً عِنان الملوين، مقلباً زمام الزَّمان بـكلتا أليدين.

ما يختص منها بالاشراف

أحسن الله عزاء مولاي عن الشريف، وورثه عمره، كما ورثه فخره، وذخر الله له الأجر عليه، كما أعلى ذكره بالانتساب إليه، والله يجبر مصابه كما أكرم نصابه، ويقيه المحاذر، كما ورثه المفاخر، وبارك له في إحسانه الجسيم، وفضله العميم، كما بارك على إبراهيم، وآل إبراهيم صلى الله عليه وعلى محمدٍ وآله أجمعين.

مخاطبة العلماء والزهاد في التعزية

أحقُّ الناس بالتسلي عند طروق المصائب، وأولاهم بالتسليم مع هجوم النوائب، من آتاه الله من العلم ذخيرة، وجعل على نفسه بصيرة، وهذه حال الشيخ في فقد فلان. ورثه الله عمره، وأبقاه ما شاء بعده. إذا كان الشيخ هو ألقُدوة في العلم وما يقتضيه، والأسوة في الدِّين وما يجب فيه، لزم أن يتأدب في حالات الصبر والشكر بأدبه، ويؤخذ في تارات الأسي والاسى بمذهبه، فكيف لنا بتعزيته، عند حادث رزيته، إلا إذا روينا له، بعض ما أخذناه عنه، وأعدنا إليه طائفة مما استفدنا منه. قد عَلِمَ الشيخ أنَّ من خُلق للعرض